

نفت مصادر دبلوماسية مصرية وجود أي أزمة بين الحكومة المصرية والإمارات على خلفية التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين حول تهديد مدير شرطة دبي باعتقال القرضاوي.

وقالت المصادر "إنه لا وجود لأزمة بين الحكومة المصرية والإمارات، وإن تصريحات المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، محمود غزلان، تجاه الإمارات تعبر عن رأي جماعته فقط ولا تمثل الحكومة في القاهرة"، وتوقعت صدور بيان رسمي عن الحكومة لإيضاح موقفها.

ونقلت صحيفة "الشرق" السعودية عن تلك المصادر أن الحكومة المصرية تسعى لإزالة هذا التوتر وإنهاء هذه الأزمة في أسرع وقت ممكن، معتبرة أن هذه التصريحات من المتحدث باسم الإخوان لن تعكر العلاقة بين مصر والإمارات. ومن جانبها استنكرت مصادر في جماعة الإخوان المسلمين تصريحات الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزياتي، وهجومه على المتحدث باسم الجماعة محمود غزلان بسبب دفاعه عن موقف الشيخ يوسف القرضاوي من الإمارات، بعدما أعلن مدير شرطة دبي أنه يعتزم مطالبة الإنتربول بالقبض على القرضاوي.

وفي تعليقه على تداعيات تصريحاته الأولى قال الدكتور محمود غزلان المتحدث الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين "لقد هاجمنا رئيس شرطة دبي هجوما ظالما ونسب إلينا ما تعلم الدنيا كلها أننا منه براء، حيث ادعى أننا نمثل خطرا على أمن واستقرار الخليج، وأننا وراء تنظيم القاعدة وغيرها من الاتهامات التي يعف القلم عن ذكرها، ولم نرد عليه بكلمة واحدة، وقلنا إنه من المؤكد أنه لا يعرف الإخوان المسلمين".

وأوضح غزلان أن الدكتور يوسف القرضاوي استنكر عملية طرد مائة أسرة من السوريين من الإمارات، فأصدر رئيس شرطة دبي أمرا بالقبض عليه، وأعلن أنه سيعممه على الإنتربول الدولي بالقبض عليه أينما كان، مشيرا إلى أنه قال لأحد الصحفيين الإماراتيين "إن الله تعالى يقول (وإن أحد من المشرّكين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه) وهؤلاء السوريون أخوة في الإسلام وفي العروبة وفي محنة فرئيسهم يقتل شعبه فإلى أين يذهبون؟ وحينما ينصح فضيلة الدكتور القرضاوي المسؤولين الإماراتيين بعدم طردهم إنما يؤدي واجبه الشرعي والعلمي، ومن ثم لا يصح مطلقا أن يصدر أمر بالقبض عليه".

وأشار إلى أن هناك من نفخ في هذه التصريحات وافتعل أزمة، في وقت يحتاج إلى حل للأزمات وتوثيق الروابط والتعاون الأخوي في كل المجالات وتقديم المصلحة العليا للأمة والانتباه إلى المؤامرات التي يحيكها أعداء الأمة من الشرق والغرب بغية تمزيقها وإضعافها وتخلفها.

وكانت بعض وسائل الإعلام قد تناقلت تصريحات منسوبة لغزلان يقول فيها أن الإمارات لن تجرؤ على اعتقال القرضاوي، ويهدد بأن المسلمين سيتحركون للدفاع عنه، وقد طالب وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الحكومة المصرية بتوضيح موقفها من تصريحات غزلان تجاه بلاده.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfaraag.com